أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ثم قال أرأيت إن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك فقال الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء
فقال أفنهدف نحورنا للعرب دونك فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا لا حاجة لنا بأمرك

فلما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد أدركته السن حتى لا يقدر على أن يوافي معهم المواسم وكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون في ذلك
الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام سألهم عما كان في موسمهم فقالوا جاءنا
فتى من قريش ثم أحد بني عبد المطلب يزعم أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم
معه ونخرج به إلى بلادنا فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم قال يا بني عامر هل
لها من تلاف هل لذناباها من مطلب والذي نفس فلان بيده ما تقولها إسماعيلي قط
وإنها لحق وأين رأيكم كان عنكم وزاد الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فارق بني عامر وانصرف إلى راحلته ليركبها أتاه بيحرة ونسبه الواقدي
بيحرة بن عبد الله بن سلمة ورجال معه فنخسوا به راحلته حتى [illegible]
فقطعوا بطان راحلته قال وقامت امرأة منهم يقال لها ضباعة بنت [illegible] وكانت قد
أسلمت وكانت تحت عبد الله بن جدعان وكرهته ففارقها وخلف عليها بعده
هشام بن المغيرة وهي أم [illegible] ابنة سلمة فصاحت يا بني عامر [illegible] محمد وأنا شاهدة
فقام إليهم غطيف وعطفان ابنا سهيل وعروة بن عبد الله بن سلمة بن قشير
فضربوهم حتى هزموهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء [illegible] فأسلم الذين بارك عليهم جميعا وماتوا
الذين لعن كفارا

وذكر الواقدي أيضا من حديث جهم بن أبي الجهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على بني عامر بن صعصعة فدعاهم إلى الله فقال رجل منهم
وقال عجبا لك والله أعيانا [illegible] أحياء العرب كلها حتى تأتينا
علينا مرة بعد مرة والله لأجعلنك حديثا لأهل الموسم ونهض إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان جالسا [illegible] فجعل يضرب رجله [illegible]

قال الواقدي بإسناد ذكره وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم غسان في منازلهم بعكاظ وهم جماعة كثيرة في مجلس لهم فدعاهم
إلى الله عز وجل أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وقال أو تمنعوا لي ظهري حتى أبلغ رسالات
ربي ولكم الجنة فقال رجل منهم هو والله يا قوم الذي تذكر النصارى في كتبها واليهود
يقولون بقي من الأنبياء نبي اسمه أحمد فتعالوا نؤمن به ونتبعه فنكون من أنصاره وأوليائه
فإنهم يزعمون أنه يظهر على ما بلغ الخف والحافر فيجتمع لنا شرف الدنيا مع ما يكون بعد
الموت فقال القوم فنكون نحن أول العرب دخل في هذا الأمر فتنصب لنا العرب قاطبة
ويبلغ ملوك بني الأصفر فيخرجونا من ديارهم وإنما [illegible] عنده وننظر ما تصنع العرب
ثم ندخل فيما يدخل فيه الناس فقال الرجل يا معشر غسان إنها عشيرتي أن تتبعوا قولي فقد [illegible] ولو
أطاعوني لسعدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب بيد الله عز وجل
فانصرف عنهم ثم عاد بعد ذلك إليهم [illegible] فعرض عليهم الإسلام فقالوا [illegible]
ثم نلقاك فأبلغ ورجعوا فوفد منهم نفر إلى الحارث بن أبي شمر فذكروا له أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الحارث إياكم أن تتبعه رجل منكم آخذ بين ملكي الشام وبين
هرقل قال فأمسكوا عن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** وأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني محارب بن خصفة بعكاظ فوجدهم في رحالهم فيهم شيخ منهم
وهو جالس في أصحابه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته ودعا إلى الله
وطلب المنعة حتى يبلغ رسالات ربه فرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبح الرد
وقال الشيخ عجبا لك يا أبا [illegible] أن تتبعوك وتأتي إلى محارب تدعوهم إلى [illegible] ما كان عليه آباؤهم
اذهب فإنك غير منتفع [illegible] رجل من محارب [illegible] ويقبل إليه شيبة منهم فقال يا محمد ما في
بطن ناقتي هذه إن كنت صادقا فلعمري إنك لتدعي من العلم أعظم منه [illegible] تزعم
أن الله يوحي إليك ويكلمك فأمسك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه رجل
منهم يقال له سلمة بن [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا [illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فجعل سلمة يقول [illegible]

Copyright © King Saud University